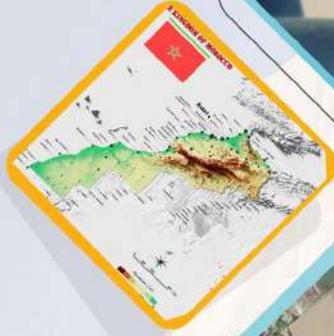


كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية  
شعبة الجغرافيا  
مختبر دينامية المجالات والمجتمعات  
جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء  
ينظّمون

تكريما للأستاذ محمد أنفلوس

أعمال مهذاة علمية شرفه تحت عنوان:

## الجغرافيا، المجتمعات، والتنمية الترابية المستدامة



- تضع الإنسان داخل النظم الجغرافية، وتسلط الأضواء على دور الحكامة من خلال مفهوم التراب، ومن خلال تحليل دور الفاعلين. ثم أنها على الخصوص، تميز بين المجالات حسب موقعها وأنواعها، لأن النموذج نفسه لا يمكن إعادة إنتاجه بنفس الطريقة في كل مكان. - وأخيراً، يوفر التحليل الجغرافي الشمولي بشكل أساس تشخيصاً للوضع الحالي من حيث الاستدامة من عددها.

كما أن لمفهوم التنمية المستدامة أيضاً الكثير من المزايا على الجغرافيا، بل إن الجغرافيا والتنمية المستدامة يلتقيان معاً كواجهة بين المجتمع والوسط البيئي، حول المقاربة المتعدد الأبعاد. وبالتالي، يمكن أن تصبح التنمية المستدامة أداة لنشر الجغرافيا وفتح آفاق جديدة لها أيضاً، وذلك لأنها حقل معرفي متعدد التخصصات مما يشجع على الجانب العملي ويعد أحد أساسيات التنمية المستدامة. إنها استراتيجية التحسين المستمر التي يمكن فهمها على أنها مسلسل للتغيير وتفسيرها على أنها ديناميكية جغرافية.

ويتجلى أثر التحولات الاجتماعية - المحلية على التنمية الترابية المستدامة من خلال نزعة التمدين الحالية، التي أصبحت ظاهرة عالمية. ونظراً للأهمية والدور الذي اكتسبتها المدن اليوم، كمجالات لإنتاج الثروة وتحقيق التقدم الاجتماعي والازدهار، دون إغفال تأثيرها على هيكلية وتنظيم وتنمية التراب، فإنها تمثل آمالاً كبيرة لفئات عريضة من سكان الأرياف. كما تعززت هذه النزعة بفعل سرعة وثيرة النمو الحضري وتأثير العولمة، مما مكن المدن الديناميكية من إعادة تموضعها كمدن رئيسية في التنمية الترابية على المستويات الجهوية والوطنية والدولية. ومع ذلك، فقد حدثت هذه الظاهرة بوثيرة غير متكافئة في الأساس من دولة إلى أخرى، وحسب خصوصيات كل دولة.

والمغرب لا يشكل استثناء عن هذه القاعدة. حيث عرف نمو مطرداً في عدد السكان الحضريين فاق 60.3%؛ وانتشار الظاهرة الحضرية في جميع المناطق مع ظهور جيل جديد من المدن الصغرى والمتوسطة وتكاثر المدن الكبرى التي يتركز معظمها على الساحل الأطلسي. كما أدت هذه التكتلات العمرانية إلى ظهور متروبولات تساهم في إعادة تشكيل وتنظيم التنمية غير المتكافئة بين الجهات.

## تقديم

في سبتمبر 2015، تبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها 193 دولة خطة التنمية المستدامة لعام 2030، المسماة أجندة 2030. هدفها القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وتحسين الظروف المعيشية للسكان في جميع أنحاء العالم، مع فتح آفاق السلام والازدهار والرخاء. وتأتي هذه الأهداف رؤية لتغيير العالم مع ضمان انتقاله نحو التنمية المستدامة من خلال أهداف وإجراءات وشراكات واضحة، تهدف إلى تعبئة جميع الوسائل لضمان تنفيذها على مستوى كل تراب وطني.

إن المملكة المغربية، من خلال انضمامها سنة 2015، مع المجتمع الدولي، إلى برنامج أهداف التنمية المستدامة، اعتبرت أهدافها السبعة عشر أحد الأبعاد الهيكلية لنموذج التنمية الوطنية الخاص ببلادنا. وبالتالي، فهي من خلال دمج هذه الأهداف في سياستها واستراتيجياتها الوطنية، مطالبة بتقديم تقرير سنوي إلى الأمم المتحدة خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى عن التقدم الذي تم تحقيقه. لقد أصبحت التنمية المستدامة مفهوماً متداولاً بكثرة في الأوساط الجغرافيا الجامعية المغربية، لأنها عنصر أساس في السياق المجتمعي الذي يجب أخذه في الاعتبار عند وضع برامج البحث. كما نشر الجغرافيون أعمالاً كثيرة عن التنمية المستدامة. لكنهم في معظم الأحيان يتبنون مقاربة جزئية، إما اجتماعية أو بيئية أكثر، لذلك، فإن مقارباتهم تكتسي أهمية بالغة.

للمقاربة الجغرافية عدة مزايا أهمها:

- أنها تدمج في نفس الوقت بين المستويات الترابية والزمنية، وتضيف مقاييس أخرى جديدة إلى كل ما هو محلي أو عالمي، ويمكن أن تشكل واجهة بين العلوم الطبيعية وعلوم المجتمع من خلال مفهوم الوسط البيئي.

كعلم تنظيم المجال تعكس أيضًا تنظيمًا ترايبيا معقدًا. فالجبال ليس فقط دعامة للنشاط البشري، بل يعتبر الإنسان أيضًا هو الفاعل الرئيس في تنظيمه الترابي وتحويله وإعادة بناءه وتشكيله من جديد. فكيف حصل التحول في أشكال هذا التنظيم من مفهوم المجال إلى التراب؟

- جميع "مواضيع الاشتغال" حول التنمية المستدامة: البيئة ونوعية الحياة، البيئة والصحة والرفاه، المياه، التنمية الريفية، التخطيط والتنمية الحضرية، المدن والعمولة، التنمية الساحلية، الاستهلاك المستدام، السياحة المستدامة، التفاهم بين الثقافات، التنوع الثقافي، تغير المناخ، الحد من الكوارث، التنوع البيولوجي واقتصاد السوق، أي مكانة لها في البحث الجغرافي في مغرب اليوم؟

- كيف عملت الجغرافيا على تطوير قيم إيكولوجية وفلسفات وممارسات ومناهج جديدة من شأنها أن تعزز أساليب حياة جديدة تكون أفضل من تلك التي مورست حتى الآن. هل هيكل الإنتاج والاستهلاك القائمة على الكم ستعوضها هيكل اقتصادية واجتماعية جديدة تميل أكثر فأكثر إلى التحسين النوعي؟

- كيف تقوم الدراسات الجغرافية للظواهر الطبيعية، مثل الفيضانات، والجفاف وتدهور الموارد الطبيعية بما فيها التربة والمياه والغطاء النباتي، بوضع تقييم أفضل قصد الوقاية من المخاطر الطبيعية؟

- يسلط التحليل الجغرافي الضوء على الفاعلين في التدبير الحالي للتراب، فأية مساهمة لهؤلاء الفاعلين في التنمية الترابية المستدامة؟

## المحاور المقترحة

- في سياق هذه الإشكاليات المطروحة، نقترح المحاور التالية:
1. توصيف وتحسين بعض المفاهيم المستعملة في الحقل الجغرافي والنماذج متعددة التخصصات المتعلقة "بمواضيع الاشتغال" حول التنمية المستدامة المذكورة أعلاه؛
  2. جغرافية المدينة: المنظومات الحضرية، المتروبولية، التمدين الساحلي، المدن والعمولة، التخطيط والتنمية، الحكامة والسياسات العمومية في القطاعات الاجتماعية (التعليم، الصحة، الإسكان، السكن، العمل، الشغل، إلخ..). مشاريع المدينة، المدينة الراجعة، المدينة المستدامة.

الهدف من هذه الأعمال هو منح فرصة لأقلام الجغرافيين المغاربة للتذكير بأن التشخيص الجغرافي يستند كذلك على عمل متخصصين آخرين (علم الاجتماع، والاقتصاد، وعلم الأحياء، والفيزياء، والقانون، والعلوم السياسية، إلخ)، ليسلطوا الضوء على خصوصيات وأهمية مقارباتهم في ترسيخ قضايا التنمية المستدامة وإدماجها في برامج التنمية والتخطيط الترابي على جميع المستويات الوطنية والجهوية والمحلية.

التنمية المستدامة؟ ماذا يقول عنها الجغرافيون؟ فانطلاقا من منظور أساسي جعل التنمية المستدامة تكتسب بعدًا كونيًا يجب التأكيد على اهتماماته وتنقضاته وتقييم نتائجه، لا سيما في بلد مثل بلدنا. وتعمل هذه الطريقة الجديدة في التفكير وإدارة العالم على تعبئة المجتمعات العلمية والجهات الفاعلة المتعددة ذات الاهتمامات والمواقف المتباعدة أحيانا والمصالح المتناقضة أحيانا أخرى.

## المواضيع

يسر اللجنة المنظمة لهذا التكريم أن تدعوكم للمشاركة في أعمال هذا المؤلف الجماعي تحت شعار "الجغرافيا، المجتمعات، والتنمية الترابية المستدامة"، المكرس لتكريم الأستاذ محمد أنفلوس.

وبعد هذا الكتاب الذي سيطبع وسوف يتم تقديمه في اللقاء التكريمي، فرصة لمناقشة الموضوعات التقليدية، ولكن أيضًا لإلقاء نظرة نقدية متعددة التخصصات على موضوعات جديدة ذات هندسة متغيرة نادرًا ما تناولها الجغرافيون بالبحث والدراسة. إن المنشورات من هذا النوع تعتبر بدون شك أكثر استدامة حيث ستستفيد منها العديد من الأجيال الحالية والمستقبلية.

- فما هي المعارف والمهارات التي يمكن أن توفرها الجغرافيا لقضايا التنمية المستدامة؟

- لطالما درست الجغرافيا العلاقة بين الإنسان والطبيعة، وخصصت لها بذلك مكانة متميزة في التنمية المستدامة. وهكذا، فإن الجغرافيا



## اللجنة المنظمة

السيد نائب العميد المكلف بالبحث العلمي

- ذ. نافع رشيدة
- ذ. وادريم مصطفى
- ذ. المرابط رشيدة
- ذ. السعيد جميل
- ذ. بومعزة الطيب
- ذ. مصطفى يجاوي
- ذ. المواق سعيد
- ذ. الزردي عبد الغني

## اللجنة العلمية

- ذ. رشيدة نافع
- ذ. جميل السعيد
- ذ. الطيب بومعزة
- ذ. مصطفى وادريم
- ذ. أحمد أيت موسى
- ذ. محمد أنفلوس
- ذ. أسماء بوعوينات
- ذ. عبد المجيد السامي
- ذ. مصطفى يجاوي
- ذ. عز الدين شوقي
- ذ. رشيدة المرابط
- ذ. المصطفى الن دراوي
- ذ. عياد الحبيب
- ذ. نسبية بوزيد
- ذ. عتيقة غسال
- ذ. عبد الملك السلوي.

3. الصحة: تداخل التخصصات، الالتقاءية، وحوار الجغرافيا - البيئة - الصحة - التراب؛
4. دينامية التحولات الاجتماعية والمجالية بالأرياف المغربية.
5. الموارد الطبيعية: التقييم والتشخيص وإدارة مخاطر التغيرات العامة المعاصرة المناخية والاقتصادية-الاجتماعية.
6. التراث المغربي المادي وغير المادي: الإمكانيات، المكونات، الحماية، التثمين وآفاق التنمية.
7. المغرب في سياقه الجغرافي السياسي الإقليمي والمتوسطي والإفريقي والدولي.
8. تنزيل النموذج التنموي المغربي: قطاعات النشاط، الجهوية المتقدمة، التنمية الترابية المستدامة.
9. الهجرة، السياحة، الحركات السكانية والنقل.

## تواريخ مهمة

- الدورية الأولى : 21 أبريل 2022
- الموعد النهائي لإرسال الملخصات: 15 مايو 2022 الموعد النهائي لإرسال النص الكامل : 25 يونيو 2022 الموعد النهائي تأييد القبول : 25 يوليو 2022
- تاريخ اللقاء التكريبي : 03 نوفمبر 2022

## منسق الأعمال المهددة

مصطفى وادريم

ترسل الملخصات والمقالات إلى العنوان التالي: Homanef2022@gmail.com

## أسس قبول المقالة (12 صفحة كحد أقصى):

1 - عنوان المقال:

(يجب ألا تتعدى 12 صفحة)

مؤلف (مؤلفوا) المقالة ومؤسسة الانتماء:

(1) تطابق العنوان مع محتوى المقالة:

(2) التصميم

(3) الإشكالية والمنهجية

(4) درجة أصالة المقال

(5) قيمة العرض والنتائج

(6) جودة الاسلوب (عربي، فرنسي، انكليزي)

(7) جودة الرسوم التوضيحية (الجدول والأشكال والصور)

(8) بيليوغرافيا

ملخص المقال باللغة الإنجليزية إلزامي للفهرسة المستقبلية

2 - شروط كتابة النص

عنوان المقال بالعربية (خط: Simplified Arabic، مقاس: 15، تباعد الأسطر: 1.15سم)

**Titre de l'article en Français** (Times New Roman, size 15; interline 1.15cm)

الإسم الكامل للباحث الأول<sup>1</sup>، الإسم الكامل للباحث الثاني<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صفة الباحث الأول، مؤسسة الانتماء، الإيميل المهني للباحث الأول

<sup>2</sup> صفة الباحث الثاني، مؤسسة الانتماء، الإيميل المهني للباحث الثاني

(ملاحظة: يجب أن يكتب كلا الملخصين في هذه الصفحة فقط ولا يتجاوزها إلى الصفحة الموالية)

**ملخص**

يرفق المقال بمخلصات بالعربية وبالفرنسية وبالإنجليزية) 150 كلمة على الأكثر، يكتب بخط: Simplified Arabic، مقاس:

12، تباعد الأسطر: 1.15سم)

كلمات المفاتيح: ك. م. ك. م. ك. م. ك. م. ك. م. ك. م. (05 كلمات)

**Résumé** (Maximum 150 mots)

Résumé, Résumé,

Résumé, Résumé, Résumé, Résumé, Résumé, Résumé, Résumé, Résumé, Résumé, Résumé, Résumé,

(Times New Roman taille 11)

**Mots-clés:** Mot-clé 1; Mot-clé 2; Mot-clé 3; Mot-clé 4; Mot-clé 5.

كتابة عناوين الفقرات تكون بخط: Simplified Arabic، مقياس: 13، عريض) يجب أن تحتوي المقدمة على العناصر الأساسية المتعارف عليها منهجياً، والمتمثلة أساساً في: مشكلة الدراسة- فرضيات الدراسة- أهداف الدراسة- أهمية الدراسة- المنهج المتبع في الدراسة- نموذج الدراسة إن وجد- الدراسات السابقة- مصطلحات الدراسة.

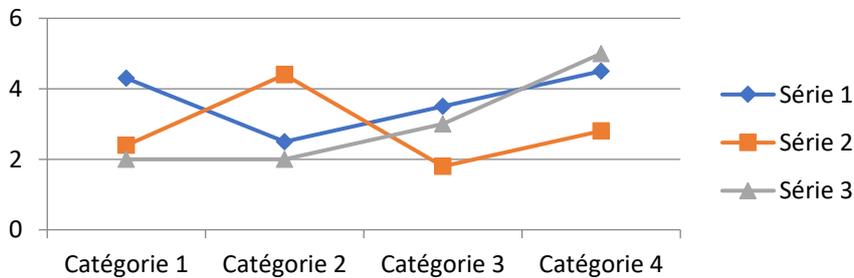
كتابة النص: يجب أن يكتب النص بـ: (خط: Simplified Arabic، مقياس: 12، تباعد الأسطر: 1.15سم) وبالنسبة للاستشهاد داخل النص (توضع التهميشات بين قوسين بخط: Simplified Arabic، حجم الخط 11) ترقيم عناوين الفقرات: يجب ترقيم العناوين داخل النص كما يلي:

- 1- العنوان الرئيسي الأول
  - 1-1- العنوان الفرعي من المستوى الأول
    - 1-1-1- العنوان الفرعي من المستوى الثاني
- 2- العنوان الرئيسي الثاني
  - 1-2- العنوان الفرعي من المستوى الأول
    - 1-1-2- العنوان الفرعي من المستوى الثاني

الجدول(01): العنوان ( يكتب العنوان والمحتوى بخط: Simplified Arabic، مقياس: 11، عريض)


المصدر: ..... (خط: Simplified Arabic، مقياس: 10، عريض، تباعد الأسطر: 1.15سم)

الشكل(01): العنوان ( يكتب العنوان بخط: Simplified Arabic، مقياس: 11، عريض)



المصدر: ..... (خط: Simplified Arabic، مقياس: 10، عريض، تباعد الأسطر: 1.15سم)

يراعى عند كتابة المقال الالتزام بقواعد الكتابة:  
— احترام مسافة بداية الفقرات، وتجنب الفقرات والجمل الطويلة جداً (مسافة البدء 1 سم تقاس بمسطرة الـ Word وليس بواسطة Espace).

— عدم ترك مسافة (فراغ) قبل علامات الضبط المنفردة كالنقطة (.) والفاصلة (،) والفاصلة المنقوطة (؛) والنقطتين (:).  
وعلامة التعجب (!) وعلامة الاستفهام (?) وترك مسافة بعدها إذا أتت بكلمة أو نص،  
— عدم ترك مسافة بعد (و) والكلمة التي تليها.

المصادر والمراجع

دليل كيفية التحرير والإستشهاد بالمراجع البيبليوغرافية:

حيث يتم الاستشهاد بالمراجع داخل النص، على أن تدون كاملة بصفة آلية وترتب ترتيباً أبجدياً في نهاية المقال باستخدام: (خط: Simplified Arabic، مقياس: 11، تباعد الأسطر: 1.15سم)، وذلك كما يلي:

❖ الاستشهاد (التهميش) في متن النص:

➤ إذا كان المرجع عبارة عن كتاب:

نستشهد بالمرجع بوضع اسم العائلة لصاحب الكتاب، تاريخ الصدور، والصفحة أو الصفحات، على سبيل المثال:

\_ إذا كان المؤلف وحيدا نكتب: (بن الدين، 2020، ص25).

\_ إذا كان للمرجع مؤلفين اثنين نكتب: (بن الدين، مسعودي، 2020، ص25).

\_ إذا كان المؤلفين ثلاثة أو أكثر: نكتب اسم العائلة للمؤلف الأول ونضيف "وأخرون" مثلا: (مسعودي وآخرون، 2020، ص25).

➤ إذا كان المرجع عبارة عن مقال في مجلة علمية: نستشهد بالمرجع بنفس ما ورد أعلاه

➤ إذا كان المرجع عبارة عن ورقة بحثية تم تقديمها في مؤتمر علمي: نستشهد بالمرجع بنفس ما ورد أعلاه

➤ إذا كان المرجع عبارة عن موقع إلكتروني: نستشهد بالمرجع كما يلي:

\_ إسم المؤلف (إذا كان موجودا)، السنة، عنوان المقال، الرابط الإلكتروني. على سبيل المثال:

( حسن، 2019، ملامح التكامل الاقتصادي في أفريقيا ومنطق القرن الأفريقي... مؤشرات إجمالية،

( [http://mogadishucenter.com/2019/07/%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%AD-](http://mogadishucenter.com/2019/07/%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%AD-/)

❖ المصادر والمراجع في نهاية المقال:

يجب ترتيب المصادر والمراجع ترتيبا أبجديا كما يلي:

- بالنسبة للكتب: لقب المؤلف، إسم المؤلف، سنة الصدور، عنوان الكتاب، الطبعة، الناشر، مكان النشر(البلد).
- بالنسبة للمقال في مجلة علمية: لقب المؤلف، إسم المؤلف، سنة النشر، عنوان المقال، عنوان المجلة، رقم المجلد والعدد، الصفحات، مكان الصدور (مع البلد).
- بالنسبة للمداخلة المقدمة في مؤتمر علمي: لقب المؤلف، إسم المؤلف، السنة، عنوان المداخلة، موضوع المؤتمر، منظم المؤتمر، مكان الانعقاد (مع البلد).
- بالنسبة للرسائل والأطروحات الجامعية: لقب الباحث، إسم الباحث، السنة، عنوان الرسالة أو الأطروحة، الكلية، الجامعة، البلد.
- بالنسبة للمواقع الإلكترونية: لقب المؤلف، إسم المؤلف، السنة، عنوان لمقال، الرابط الإلكتروني، تاريخ الإطلاع (يوم/شهر/سنة).